

تنمية السياحة عن طريق الرياضة من وجهة نظر العاملين في القطاعين السياحي والرياضي

Tourism development through sports From the point of view of workers in the tourism and sports sectors

الاسم الكامل للباحث: بوبكر إبراهيم بن عبد الكريم

¹ العنوان الكامل لمؤسسة الانتماء / البلد / جامعة جدة كلية علوم الرياضة قسم النشاط البدني، المملكة العربية السعودية

benabdulkarim@uj.edu.sa

تاريخ النشر: 2022/01/20

تاريخ القبول: 2021/12/20

تاريخ الاستلام: 2021/10/17

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع وأفاق السياحة والرياضة في اقتصاد البلاد التونسية من منطلق أن هذه الثنائية ظاهرة اجتماعية وتربوية وثقافية وحضارية رياضية تجسد طبيعة النظام الاجتماعي والثقافي للمجتمع. وإيجاد علاقات جديدة تخدم العلاقة بين القطاعين السياحي والرياضي. - ودمج الهياكل السياحية والرياضية من خلال تأطير الكوادر بالقطاعين. واستخدام الباحث المنهج الوصفي للملائمة لموضوع الدراسة وتكون مجتمع الدراسة من عاملين بالقطاع السياحي والمتكويين من أساتذة وطلاب وأساتذة تعليم عالي وأيضا منشطين وإداريين في حين تكون القطاع الرياضي من إداريين وطلاب وأساتذة ومنشطين للرياضة ببعض القطاعات الخاصة وعلى المتخرجين دون عمل بالقطاعين وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية وشملت عدد (120) مستجوب. وقام الباحث بتطبيق أداة البحث (استبيان) واستخدم الباحث الحزمة الإحصائية Spss لمعالجة البيانات واستعملنا في تحليل الجداول الإحصائية اختبار كا² الاحصائي. وتوصل الباحث إلى الاستنتاجات التالية: لابد من توفر عديد العوامل منها التأطير وتنوع الأنشطة السياحية ذات الجذب ومن دمج الرياضة بالسياحة عن طريق إدماج الأنشطة الرياضية بالسياحة والمباشرة بنشر دعايات تتعلق بدور وقيمة الرياضة وأهمية العلاقة بين القطاعين مع استغلال التظاهرات الرياضية للترويج السياحي... الخ... وتبين أنه لتنمية السياحة عن طريق الرياضة يجب توفر عديد من العوامل الهامة مثل التأطير وتنوع الأنشطة السياحية للجذب السياحي وقد وافقت نسبة كبيرة من عينة البحث على الاقتراحات الواردة بالاستبيان من ذلك يمكن أن نفهم أن الخطط التنموية للسياحة والرياضة إن طبقت بطريقة صحيحة ومتقنة حتما سوف تكون ناجحة إذا توفرت بها كل المقومات كما يجب على القطاعين أن يباشرا بدعايات توعوية تتعلق بدور وقيمة الرياضة من خلال التنشيط الرياضي داخل المؤسسات السياحية وكذلك في العديد من المجالات بالقطاع السياحي والرياضي حتى يتعرف عليها المواطنون والسياح والداخلية والخارجية بطريقة جيدة لتجنب سوء الفهم الذي يتعرض له القطاعين والعاملين بهما.

الكلمات الدالة: السياحة، الرياضة، السياحة الرياضية.

Abstract: The study aimed to identify the reality and prospects of tourism and sports in the Tunisian economy, on the grounds that this duality is a social, educational, cultural and sporting phenomenon that embodies the nature of the social and cultural system of society. And finding new relationships that serve the relationship between the tourism and sports sectors. - Integrating tourism and sports structures by framing the cadres in the two sectors. The researcher used the descriptive approach for its relevance to the subject of the study, and the study population consisted of workers in the tourism sector, consisting of professors, students, professors of higher education, as well as animators and administrators, while the sports sector consisted of administrators, students, professors and sports activators in some private sectors and on graduates without work in the two sectors. The study sample was chosen randomly It included a number of (120 respondents). The researcher applied the search tool (questionnaire) and the researcher used the statistical package Spss to process the data, and we used the Ka² statistical test in analyzing the statistical tables. The researcher reached the following conclusions: There must be many factors, including framing and diversifying the tourist activities of attraction and integrating sports with tourism by integrating sports activities with tourism and direct dissemination of propaganda

related to the role and value of sports and the importance of the relationship between the two sectors with the exploitation of sports events to promote tourism...etc. And it turns out that for the development of tourism through sports, many important factors must be available, such as framing and diversifying tourism activities for tourist attractions. It will be successful if it has all the ingredients, and the two sectors must initiate awareness-raising propaganda related to the role and value of sports through sports activation within the tourist establishments, as well as in many areas in the tourism and sports sector so that citizens, tourists, tourism, internal and external people know them in a good way to avoid many misunderstandings to which both sectors and their employees are exposed.

Keywords: tourism, Sports; Sports tourism.

01. مقدمة:

للسياحة مكانة هامة في اقتصاد العالم ولقد شهدت على مر التاريخ عديد التغيرات والتطورات الهامة التي من شأنها أن تقلل تقدم القطاعات الأخرى بمعنى أنها المتصدرة للمكانة الهامة في اقتصاد أي دولة سياحية ولأن القدرة المالية الذاتية لكل فرد أصبحت تخول له إمكانية السفر والسياحة بين دول العالم والترفيه والراحة التي يصبو إليها، لذلك فالسياحة هي مصدر البحث عن الراحة والترفيه والتأقلم والتغير والراحة النفسية المنشودة وكذلك هو الحال مع الرياضة التي تمثل رغبة الإنسان في ممارسة أنشطة محبذة أو ضمن هواياته أو حفاظا على صحته وحمايتها من المخاطر الصحية التي تهدده، علاوة على أن الرياضة تلعب دورا في التعريف بهوية كل وطن أو مجتمع أو بلد ما من خلال المنظمات والبطولات الرياضية التي تقام بإحداها. ولها أيضا مكانة هامة في الاقتصاد خاصة وان تزامنت مع تنظيم دورة أو مناسبة رياضية هامة التي تستقطب عددا هاما من المتفرجين وعلى هذا الإيقاع تصبح الرياضة في خدمة السياحة بمعنى أنها أثناء تنظيم دورة رياضية هامة في إحدى الدول وبالأخص إذا كان بلدا سياحيا يحتوي على منتج سياحي متنوع يكون على اثر هذه السلسلة من العلاقات قد تم المتفرج بالحجز في فندق بهذا البلد المضيف والذي هو بدوره رياضيا قد وجد رياضته المحبذة تستنتج انه إما سيطيل مدة الإقامة، أو زيارة هذا المكان مرات أخرى. و من منظور آخر نجد السياحة من الوجهة الرياضية إذ توفر فرصا كثيرة ومتعددة لممارسة مختلف الرياضات التي يستغل فيها الإطار الطبيعي مثل توفر ملاعب الغولف البحر الرمال الجبال أو ضرورة توفر المعدات والتجهيزات لممارسة الرياضة.

هذه الثنائية قد ولدت لنا علاقة بين هذين المفهومين اللذين أنتجا لنا سياحة رياضية مختلفة المرامي وبالتالي فهذه العلاقة تولي أهمية وعناية بالرياضة في الميدان السياحي والسياحة في الميدان الرياضي.

لقد برزت إشكالية الدراسة من خلال عدم استغلال الأماكن السياحية للنشاط الرياضي وعدم الاستغلال الأمثل للرياضة في الميدان السياحي وذلك من خلال قلة الجمعيات الرياضية التي تزور الأماكن السياحية وكذلك عدم توجه الهياكل السياحية للاستغلال والاستفادة من الممارسة الرياضية لتلبية لرغبات السياح.

1- فما هي وسائل تنمية السياحة عن طريق الرياضة؟

2- كيف يمكن تنمية الرياضة باستغلال الميدان السياحي؟

3- هل أن الهياكل السياحية مهيأة ومزودة بتجهيزات لممارسة الرياضة من قبل السياح؟

4- هل هنالك توجه من قبل الجمعيات الرياضية لاستغلال الأماكن السياحية وبالتالي التعريف بها؟

5- هل أن إقامة منافسات رياضية في الأماكن السياحية لها دور ايجابي في التعريف بالمنتج السياحي؟

6- ما هي استفادة كل من السياحة والرياضة من بعضهما؟

7- وفيما تتمثل العلاقة بينهما؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة ننطلق من هذه الفرضية الرئيسية:

الفرضية الرئيسية: ما هي وسائل تنمية السياحة عن طريق الرياضة من وجهة نظر العاملين بالقطاعين الرياضي والسياحي

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وسائل تنمية الرياضة عن طريق السياحة من وجهة نظر العاملين في القطاعين تبعاً لمتغيرات: - سنوات الخبرة - الجنس

2- أهداف الدراسة

تكمّن أهمية هذه الدراسة في معرفة واقع وأفاق السياحة والرياضة في اقتصاد البلاد التونسية من منطلق أن هذه الثنائية ظاهرة اجتماعية وتربوية وثقافية وحضارية تجسد طبيعة النظام الاجتماعي والثقافي للمجتمع.

محاولة التعريف بتونس ومنتوجها السياحي عن طريق توفير دليل سياحي للاعبين الأجانب والتونسيين.

إيجاد علاقات جديدة تخدم العلاقة بين القطاعين السياحي والرياضي.

تعريف السياحة الرياضية لدى المواطنين وحثهم على ممارستها.

دمج الهياكل السياحية والرياضية من خلال تأطير الكوادر بالقطاعين.

تفتح المجال لإجراء العديد من الدراسات حول موضوع الدراسة (بنعبدالكريم، الشمراني، 2021).

3. محددات الدراسة: تقع حدود البحث في المجالات التالية :

1/ المجال الجغرافي :ولايات تونس الكبرى : منوبة ،تونس ،بن عروس ،اربانه ، ولايتي الكاف ، سليانة

2/ المجال البشري : العاملين في القطاعين السياحي والرياضي

3/ المجال الزمني : 2018

4. مراحل الدراسة: تناولت الدراسة في الجزء الأول المحاور التالية:- السياحة- الرياضة- السياحة والرياضة
أما الجزء الثاني فقد تضمن القسم العملي للبحث بتناول الدراسة الميدانية لاختبار الفرضيات من خلال اعتماد استمارة لدى عينة البحث و تحليل نتائج البحث ومناقشتها ثم الخروج بالاستنتاجات.

5. مصطلحات الدراسة

5.1.السياحة:

1- السياحة هي الضرب في الأرض والسعي والبحث والاكتشاف في مكان مجهول وهي نشاط السفر بهدف الترفيه ولغايات أخرى مثل العلاج، الدين، التجارة.

2- السياحة :هي الاصطلاح الذي يطلق على أي عمليات خصوصاً العمليات الاقتصادية التي تتعلق بوفود وإقامة وانتشار الأجانب داخل وخارج منطقة معينة أو أية بلدة ترتبط بهم ارتباطاً مباشراً.

5.2.الرياضة

1- هي عبارة عن مجهود جسدي عادي أو مهارة تمارس بموجب قواعد متفق عليها بهدف الترفيه المنافسة التميز المتعة وتطوير المهارات واختلاف الأهداف اجتماعها أو انفرادها يميز الرياضة بالإضافة إلى ما يضيفه اللاعبون والفرق من تأثير على رياضتهم.

2- أما المفهوم الآخر للرياضة فهي " تدل على الوصول إلى النجاح والنشاط الرياضي تؤثر بأشكال مختلفة على الإنسان مباشرة وتتعلق بجوانب عديدة بين الأفراد في المجتمع وهناك قلة من يفهم الرياضة وفق مفهوم عميق حيث تلزم نتائجها النهائية ببناء المجتمع وإعداد الأعمال والدفاع عن الوطن.

5.3.السياحة الرياضية

1- هي السفر من مكان إلى آخر داخل الدولة أو خارجها من أجل المشاركة في بطولة أو دورة وأيضا من أجل الاستمتاع بالأنشطة الرياضية إما لممارستها أو مشاهدتها.

2- وهي أيضا ذلك الشخص أو مجموع الأشخاص الذين يشاركون إما إيجابيا أو سلبيا في منافسات وألعاب رياضية عند السفر في عطل خارج أماكن إقامتهم وهي الميزة الأولى والسبب الرئيسي للسياحة.

2./المقاربة النظرية

2.1. السياحة : تحضى السياحة بمكانة هامة في مختلف أرجاء العالم و تعد من أهم القطاعات عالميا نظرا لما تحتويه من ديناميكية تجعل لها ميزة أفضل وترفع من شأنها بين القطاعات الأخرى ، كما أنها لها الفضل في الحد من البطالة وجلب العملة الصعبة التي تجعل الاقتصاد مزدهرا ومنتعشا فيمرور السنين نرى السياحة ترتفع إلى المناصب العليا إن لم نقل الأولى فمنتجاتها قد غزت الأسواق العالمية ولقيت حظوة

ومكانة ارفع بين القطاعات الأخرى ، ولكن تبقى حياة السياحة رهينة الهدوء السياسي وغياب الحروب وانتفاء الأزمات الاقتصادية التي من شأنها أن تشل حركتها وتفقدتها نظارتها وصفاءها ولكنها تبقى دائما مهمة ولها دور فعال في العالم ولذلك وعلى هذا الأساس فان السياحة اكتست أهمية بالغة ما جعلنا نتطرق إلى دراستها وتبيان علاقتها وهذا ما سنجده في هذا الفصل.

2.2. السياحة: بين تاريخ النشأة والمفاهيم الأساسية

1- تاريخها:

إن المتأمل في ماهية السياحة وأصولها التاريخية يجدها متجذرة منذ القدم فقد كانت تمارس منذ الأزل عهد النبي "آدم" عليه السلام ونزوله من الجنة حيث كان سائحا في الأرض مكتشفا فيها فمنذ أن خلق الله الإنسان على وجه الأرض وهو في حاجة إلى التنقل بحثا عن المأكّل والمشرب مستخدما وسائل التنقل المتاحة آنذاك والخاصة بكل حقبة زمنية، كما كانوا ينتقلون لأغراض خاصة كالبحث عن الأسواق في بلدهم أو خارجها والبحث عن العمل.

ومرورا بفترة الإسلام مع العرب فقد كان مفهوم السياحة صفة ملازمة للمؤمن متزامنا مع القرآن "يقول الله تعالى في كتابه المقدس": "التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين." (سورة التوبة، الآية 102) وعلاوة على ذلك فقد عرف العرب السياحة بأنها الضرب في الأرض أي السعي لكسب لقمة العيش واكتساب العلم والمعرفة كذلك التعرف على الناس والأماكن والترفيه وتفريج الكروب عن النفس ومع مرور الوقت كانت السياحة تنمو شيئا فشيئا وبدأ ظهورها يرتبط ويتطور مع الحياة والاختراعات...

فبين الفترة المتراوحة من 1840 وبداية سنة 1914 بدأ ظهور السياحة يتبلور مع اختراعات عديدة ستطور معها السياحة مثل اختراع القطار والسيارة والسفن الذي سيساعد الإنسان على الاهتمام أكثر بالسياحة وتعتبر هذه المرحلة الفعلية لبداية النشاط السياحي في العالم.

أما الفترة اللاحقة الممتدة من 1941 إلى الألفية الثانية، فقد وقع اختراع وسيلة نقل أخرى ألا وهي الطائرة الحربية ثم بعد ذلك دخول الطائرة المجال المدني للطيران الذي سيجعل التنقل أسهل والذي تزامنت معه السياحة البحرية عبر السفن ونظرا لتطور السياحة وأهميتها فقد تم إنشاء مدارس ومعاهد متخصصة للسياحة وانفصال السياحة عن كل النشاطات الأخرى مثل التجارة لان السياحة نشاط يحتوي على عمليتي الإنتاج والاستهلاك التي تحتم تنقلات خاصة بها خارج مقر الإقامة الأصلي ولو حتى ليلة واحدة وتكون الأسباب متعددة مثل التسلية التداوي أعمال واجتماعات زيارة الأماكن المقدسة الدينية التجمعات الرياضية وتظاهراتها الكبرى .

السياحة قد خرجت من دائرتها الصغيرة ومن الخصوصية إلى العمومية ومع حاجة الإنسان إلى الحرية وبحته الدائم عن التجدد والتجديد في الحياة الرتيبة ومحاولاته الدائمة في اكتشاف عديد الأماكن التي يجدها أو يتصور جمالها في مخيلته فعلى سبيل المثال فمجتمع الطبقة الارستقراطية الغنية كانوا ينتقلون من منازلهم في المدن إلى أخرى في الأرياف حيث المناظر الطبيعية الخلابة والجميلة والهواء النقي والراحة النفسية أما الملوك فقد كان خيارهم تغيير القصور من الفخم إلى الأفخم والأعلى والأروع. ثم كان التحول مع الطبقة البرجوازية حيث كانت سياحتهم داخلية على السواحل لما تحتويه من شواطئ جميلة ومياه البحر الصافية ومحاولة الاستطلاع ومعرفة الإرث والمخزون الثقافي والتاريخي لبلادهم.

ثم تطورت السياحة أيضا بعد ذلك لتصبح خروجاً عن المؤلف فلم تعد من مدينة إلى أخرى داخل الدولة وإنما أصبحت من دولة إلى أخرى ثم بين القارات وقد كانت لغايات كثيرة ومختلفة من سائح لأخر.

ومن هذا المنطلق فقد خول لنا تعريف السياحة إجمالاً وتفصيلاً بكل مشمولاتها وعلاقاتها ومفاهيمها وقدم لنا صورة متناسقة العناصر.

2.3. المفاهيم الأساسية للسياحة:

" السياحة هي الضرب في الأرض والسعي والبحث والاكتشاف في مكان مجهول وهي نشاط السفر بهدف الترفيه ولغايات أخرى مثل العلاج، الدين، التجارة الرياضية." (عبدالله، 2000). ويعرف "جويبر فرويلر" السياحة اجتماعياً بأنها: " ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة للراحة وتغيير الهواء وإلى مولد الإحساس والشعور بالبهجة والمتعة والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة." (الجلال، 1988). أما النمساوي "شوليرن شراتنهمون" فيعرف السياحة، من الجانب الاقتصادي فيقول: " السياحة هي الاصطلاح الذي يطلق على أي عمليات، خصوصاً العمليات الاقتصادية التي تتعلق بوفود وإقامة وانتشار الأجانب داخل وخارج منطقة معينة أو أية بلدة ترتبط بهم ارتباطاً مباشراً." (درويش، 1996). ونظراً لأن السياحة هي فن لتلبية الرغبات شديدة التنوع تدفع للتنقل خارج المجال وهي مختلفة كل الاختلاف بسبب طبيعتها وأدواتها عن بقية القطاعات الأخرى لما تحتويه من مكونات متناسقة. ففيم تتمثل هذه المكونات؟

2.4. مكونات السياحة: وضعت المنظمة العالمية للسياحة مفاهيم لمكونات السياحة منذ 1963 في المؤتمر الذي نظمته حول السياحة الدولية وتتمثل هذه التعاريف في: (المنظمة العالمية للسياحة ، 1963).

- الزائر: هو كل شخص يتوجه إلى بلد يقيم فيه لأغراض مختلفة وليست ممارسة مقابل أجر ويخص فئتين من الزوار:

- السائحون: تكون أسباب زيارتهم هي الترفيه، الراحة، قضاء العطل، الصحة، الدراسة، الرياضة، زيارة الأقارب والمكوث على الأقل يوم في البلد، الذي يزورونه وهي الطاقة البشرية التي تستوعبها الدولة المضيفة صاحبة المعالم السياحية وفقاً لمتطلبات كل سائح.

- المتزهون: هم الذين، لا تتعدى مدة إقامتهم 24 ساعة وهم الأشخاص الذين يسافرون لحضور اجتماعات أو أداء مهمات وهم أيضاً المشتركون في الرحلات البحرية على متن السفن حتى وإن تعدت مدة إقامتهم 24 ساعة وأيضاً المسافرون الذين يتوقفون في الطريق.

- المعرضون: وهي الدول التي تقدم خدمة سياحية لسائحيها بعرض كلما لديهم من إمكانيات في هذا المجال تتناسب مع طلبات السائحين من أجل خلق بيئة سياحية ناجحة.

- السياحة الدولية: وهو النشاط السياحي الذي يتم تبادله بين الدولة والدول الأخرى والسفر من دولة لأخرى.

- السياحة الداخلية: وهو النشاط السياحي الذي يتم من مواطني الدولة لمدها المختلفة عن طريق السفر وهذه المدن تحتوي على جذب سياحي ومعالم سياحية تستحق الزيارة لأن السياحة الداخلية هي صناعة تكون داخل حدود دولة أخرى.

لكن هذا المفهوم للسياحة الداخلية يختلف بين الدول " فنجد أمريكا وكندا، تعرف السياحة الداخلية، حسب مسافة الرحلة التي يقطعها المسافر فإذا كانت المسافة 100 كم أو أكثر بعيداً عن مقر إقامته يعتبر سائحاً داخلياً أما في ألمانيا فتعرف السائح الداخلي على أنه المواطن الذي يقضي خمسة أيام بعيداً عن محل إقامته أما عند البلجيكي والبريطاني يكون السائح الداخلي ذلك الشخص الذي يقضي أربع ليالي أو أكثر بعيداً عن سكنه لغير أغراض العمل." (بشير، 2000).

5.2. صناعة السياحة:

تتكون صناعة السياحة، من الأعمال التي تتوفر بها السلع والأعمال الخاصة بالخدمات المباشرة لمختلف النشاطات الترويجية والتجارية الخاصة بالسائحين وتشمل الصناعة الخطوط الجوية المحلية والعالمية

والخطوط البحرية والنهرية والسكك الحديدية والحافلات وسيارات الأجرة والفنادق والشقق ووسائل الإقامة الأخرى والمطاعم والأندية ومؤسسات الرعاية الأخرى ومنظمي الرحلات الترفيهية كالمسارح ودور السينما والمعارض والآثار السياحية ومراكز المؤتمرات والاجتماعات.

" ولم تعد صناعة السياحة كما كانت منذ سنوات فقد تشعبت فروعها وتداخلت وأصبحت تدخل في معظم مجالات الحياة اليومية ولم تعد السياحة ذلك الشخص الذي يحمل حقيبته ويسافر إلى بلد ليقض عدة ليالي في أحد الفنادق ويتجول بين المعالم." (بشير، 2000).

وان هذا التنوع هو نتاج تطور صناعة السياحة ونتاج زحفها إلى مقدمة القطاعات الاقتصادية في العالم فقد تمكنت السياحة من تجاوز كل الأزمات وأثبتت التجارب إنها صناعة لا تنضب ولا تندثر بل تنمو عاما بعد عام لأنها مرتبطة بالرغبة الإنسانية للمعرفة ولأنها صناعة من العالم وللعالم .

- فما هي أنواع السياحة ؟

3. أنواع السياحة:

1.3. في العالم: نحن نعلم أن العالم زاخر بعدد الأماكن السياحية المعروفة وغير المعروفة الغنية بالآثار والمعالم التاريخية المشيدة على مر العصور والإرث والمخزون الثقافي المتواجد في بعض من الدول في كل نقاط المعمورة هذا ما دعانا إلى أن نستعرض أهم هذه الأنواع وهي كالتالي: (جوزيف، 1995).

*- السياحة الدينية: "هي السفر من دولة إلى أخرى أو الانتقال داخل حدود دولة بعينها لزيارة الأماكن المقدسة لأنها تهتم بالجانب الروحي للإنسان فهي مزيج من التأمل الديني والثقافي أو السفر من أجل الدعوة أو من أجل القيام بعمل خيري." أيضا السياحة الدينية هي: "سياحة يقوم بها مختلف الناس باختلاف دياناتهم وهي زيارة الأماكن المقدسة منزل الوحي والنبوة وولادة الأنبياء فقد برع الإنسان منذ القدم في بناء المعابد والمساجد والكنائس." من أشهر الأماكن الدينية زيارة في العالم نذكر:

- مكة المكرمة: وهي قبلة الناس من كل أنحاء العالم للحج والعمرة والزيارة سنويا وعلى مدار العام بأكمله.

- المدينة المنورة: والتي تحتوي قبر الرسول "محمد" صلى "الله" عليه وسلم والمسجد الأعظم.

- القدس الشريف والمسجد الأقصى: الذي يعتبر، مهبط الديانات السماوية.

- القيروان: هي رابعة الثلاث وقبلة الزوار تحتوي على معالم دينية هامة مثل جامع عقبة ابن نافع الفهري ومقام الصحابي الجليل أبي زمعة البلوي.

- سيناء بمصر: وهي ارض زاخرة بالمعالم الدينية الإسلامية والمسيحية و سانت كاترين التي تحتوي على جبل "موسى" عليه السلام وتوجد في أعلى قمته كنيسة صغيرة وجامع ويقوم السائحون بتسلق الجبل على نحو 750 درجة من الصخر بعد منتصف الليل ليروا شروق الشمس. أيضا نجد دير سانت كاترين ومكوناته السياحية الكنيسة الكبرى والكنيسة العتيقة والمسجد الفاطمي ومكتبة الدير أيضا نجد قبر النبي "صالح وهارون" عليهما السلام عند مدخل المدينة وأخيرا وليس آخرا دير البنات.

*- السياحة الاجتماعية: ويطلق عليها السياحة الشعبية والسبب في تواجد هذا النوع من السياحة انها كانت مقتصورة في القدم على الطبقات الثرية فقط وبما أن التطورات العالمية توجب التغيير في كل ما يوجد من حولنا فكان لابد من هذه التغييرات أن تحدث أيضا مع السياحة لتواكب التطورات والمستحدثات العالمية ولتشرك معها الطبقات التي تمثل الأغلبية العظمى من المجتمعات ذوي الإمكانيات المحدودة بإعداد رحلات سياحية لهذه الطبقات غير الثرية وكان أول ظهور للسياحة الاجتماعية في الدول الشرقية حيث أعدت للعاملين معسكرات في مختلف المناطق السياحية لتجديد نشاطه وطاقاتهم وقدراتهم النفسية

والبدنية للعمل وأصبحت السياحة الاجتماعية اليوم نشيطة في العالم وتقيم رحلات بأسعار منخفضة وتسهيلات متعددة مثل توفير أماكن الإقامة المنخفضة مثل بيوت الشباب والفنادق ثلاثة نجوم أو أقل .

*- سياحة السيارات والدراجات:

تندرج سياحة السيارات والدراجات تحت الأنماط السياحية الجديدة حيث تخضع لظروف ومتطلبات معينة غير موجودة إلا في عدد قليل من الدول مثل الطرق السريعة التي تربط بين الدول وبعضها البعض ومدى توفر محطات الخدمة والصيانة ومراكز النجدة والإسعاف والاستراحات على هذه الطرق وهذه السياحة مشهورة في دول أوروبا والمنطقة العربية .

*- سياحة المعارض:

وهي سياحة تشمل جميع أنواع المعارض وأنشطتها المختلفة مثل المعارض الصناعية والتجارية والفنية والتشكيلية ومعارض الكتاب فمن خلالها يستطيع الزائرون التعرف على آخر الإنجازات التكنولوجية والعلمية لمختلف البلدان والتي تعتبر من عوامل الجذب السياحي وتنشيطه وقد ارتبط هذا النوع من السياحة بالتطور الصناعي الكبير الذي حدث في العالم .

*- سياحة المؤتمرات:

ارتبط هذا النوع بالتطورات الكبيرة في العلاقات الاقتصادية والسياسية و الثقافية والاجتماعية بين معظم دول العالم ونجدها ترتبط ارتباطا وثيقا بسياحة المعارض ويعتمد النهوض السياحي في هذا القطاع على توفر عوامل عدة مثل اعتدال المناخ توفر المرافق الأساسية ووسائل الاتصال ووجود الفنادق والقاعات المجهزة لعقد الاجتماعات والمطارات الدولية و موقع المدينة كمنتج سياحي .

*- سياحة السباقات والمهرجانات:

وتنطبق على سباقات السيارات والدراجات والمهرجانات السينمائية بالإضافة إلى سباقات الخيل والإبل وتعتبر هذه الرياضة رياضة بدوية تشهد إقبالا هائلا من المشاركين والسياح ولا ننسى الكرنفالات الواسعة للموضة والأزياء والفنون الشعبية مثال السباق السنوي شمال سيناء بمصر وجنوبها في فصل الربيع.

*- سياحة المغامرات:

هي تلك السياحة الموجودة في الصحاري والتي تختلف أهدافها فبعضها يتجه إلى السلاسل الجبلية ومغامرة تسلقها والبعض الآخر يتجه إلى زيارة عيون الماء والمغامرات الأخرى كالصيد البري في المناطق المسموح بها خاصة بفرنسا.

*- سياحة التسوق:

هي سياحة حديثة تكون بغرض التسوق وشراء منتجات بلد ما تغري السائح بتخفيضات هامة من اجل الجذب السياحي مثل مهرجان التسوق بدبي.

*- السياحة الترفيهية:

هي من أقدم الأنماط السياحية وأكثرها انتشارا وتكون لغاية الترفيه عن النفس والاستمتاع حيث وصلت نسبة السياحة 80% وتعتبر دول البحر الأبيض المتوسط أكثر المناطق جذبا لحركة السياحة الترفيهية لما تتمتع به من مقومات كبيرة كاعتدال المناخ وأيضا لا ننسى ديزني لاند.

*- السياحة الفردية والجماعية:

- الفردية: هي سياحة لا تعتمد على برنامج محدد أو منظم ويقوم بها مجموعة أو شخص واحد لزيارة بلد ما وتكون مدة الإقامة حسب تمتعهم بالمكان أو حسب وقت الفراغ المتوفر لديهم.

- الجماعية: وهي عكس الأولى حيث تكون منظمة يتم فيها ترتيب كل شيء مسبقا من الطرف الشركات السياحية.

2.3. في البلاد التونسية:

إن البلاد التونسية ذات تاريخ حافل وطويل شهد تعاقد عديد من الحضارات ويرجع تاريخ البلاد ذات الأصول البربرية إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد عندما أسس الفينيقيون مدينة قرطاج سنة 814 قبل الميلاد قرب موقع مدينة تونس الحالي وتنازلت عليها فترات الحكم وصولا إلى الاستقلال سنة 1956 ثم ثورة 14 جانفي 2011.

أما جغرافيا: فتقع البلاد التونسية في أواسط شمال إفريقيا على الحوض الجنوبي للبحر المتوسط يحيط بها من جهتي الشمال والشرق البحر الأبيض المتوسط ومن الغرب الجزائر ومن الجنوب الشرقي ليبيا و يبلغ طول سواحلها دون احتساب الجزر 1298 كم وتبلغ مساحتها الجمالية 162 ألف و 155 كم مربع أما طبيعتها هي أرض ذات سهول وهضاب وجبال تتخللها أودية أهمها وادي مجردة وصحراء غاية في الروعة ونجد بالبلاد التونسية أنواع من السياحة التي تشتهر بها في العالم وتتمثل في:

*- السياحة الثقافية: " الثقافة بمفهومها الدقيق تعني العادات والتقاليد و سلوك دولة معينة أو بلد ما وتعني بكيفية الأكل وأنواعه وكل الموروثات. والسياحة الثقافية هي كل ماله علاقة بالدين والتراث والتاريخ والأصول الحضارية كما هي موروث ثقافي وصناعي للإنسان مادي ولا مادي " (القادري، 1997). وقد ازدهرت السياحة الثقافية بالبلاد التونسية خلال السنوات الأخيرة لما تحتويه من حضارات قديمة وأخرى إسلامية ومسيحية.

*- السياحة البيئية: " وهي التي تتمثل في رحلات القنص والصيد في الغابات والبراري واستخراج منتوجاتها من أسماك ملونة ومرجان وحركة الطيور المهاجرة " والتمتع بالمناظر الطبيعية مثل طبرقة وعين دراهم والمحميات الطبيعية مثل محمية أشكل ببنزرت .

*- السياحة الصحراوية: " يتميز الجنوب التونسي بمحيط بشري، وطبيعي وتراثي ثقافي تتعاقد كل العناصر فيه لتقدم صورة متناسقة ولا يمكن أن نغفل عن المعالم الأثرية والصناعات التقليدية والأسواق الأسبوعية. " (القادري، 1997). فنحن لا نستطيع أن نخبأ جمال الواحات الكامن تحت الشمس الذهبية للجنوب بالبلاد التونسية وتعتبر السياحة الصحراوية، منتوجا سياحيا هاما خاصة وأنه يشهد سنويان عديد المهرجانات مثل مهرجان دوز الدولي ومهرجان القصور بتطاوين والواحات بتوزر والتمور بقبلي.

*- السياحة العلاجية والاستشفائية: تعتبر تونس من أهم المحطات العلاجية في العالم حيث تحتل اليوم المرتبة الثانية عالميا: 20 مركزا من حيث المحطات العلاجية والسياحية ومستوى الخدمات وقد استمدت شهرتها بفضل العيون والمنايع التي تحتوي على مياه ذات خصائص علاجية لعديد من الأمراض مثل الروماتيزم وألام الظهر ويأتي سنويا حوالي 3500 سائحا من أوروبا وبريطانيا والمغرب العربي دون احتساب باقي دول العالم.

ونجد حاليا في تونس 4 محطات استشفائية رئيسية هامة متواجدة بالشمال والوسط، والجنوب علما أن كل محطة لها اختصاصاتها العلاجية وذلك بناء على التركيبة الفيزيوكيميائية.

*- السياحة الأثرية: يهتم بهذا النوع شريحة معينة من السائحين على مستويات مختلفة من الثقافة والتعليم حيث يتم التركيز على زيارة الدولة التي تتمتع بمقومات تاريخية وحضارية مشهورة وهامة لحقب زمنية معينة مثل ما يوجد بالبلاد التونسية من حضارات مختلفة.

*- السياحة الشاطئية: يأتي إلى البلاد التونسية عديد من السياح الذين يحبذون هذا النوع وساحل البلاد له شهرة عالمية نظرا للمياه الدافئة الصافية والخالية من الشوائب والطقس الجميل نذكر على سبيل المثال: كل من سوسة المنستير، تونس، الوطن القبلي، نابل والحمامات، طبرقة وعين دراهم، ثم الجنوب.

3.3. المنظمات الدولية للسياحة (CETI, 1995):

1.3.3. الممثلات المهنية: مهمتها حماية المهنيين التي تمثلهم، والتكفل بهم دولياً. - وكالات الأسفار: * الفدرالية العالمية لمجموعة وكلاء الأسفار. * الاتحاد الأوروبي لوكالات الأسفار. * الجمعية الدولية.

ومهمة هذه المنظمات إمضاء اتفاقيات مع منظمات مهنية سياحية أخرى بهدف تحديد نسبة العمولات التي يمكنها اقتطاعها عند الحجز وشروط إلغاء الحجز.

* الشركات المتخصصة في عمليات النقل: لها دور ريادي في حل مشاكل التأخر في النقل الدولي، ومن أهم هذه الشركات نذكر: منظمة النقل الجوي، المنظمة الدولية للطيران المدني، جمعية الشركات الجوية للمناطق الفروكفونية الآسيوية، النقل البري: نجد الاتحاد الدولي للنقل البري، السكك الحديدية: نجد الاتحاد الدولي للسكك الحديدية، النقل البحري: به المنظمة الدولية البحرية.

- الفنادق: هي مجموع لأغلبية الاتحادات وتظم أيضاً اتحاد الجمعيات الوطنية للفندقة والمطاعم التابعة للاتحاد الأوروبي.

2.3.3. المنظمات العمومية: المنظمة العالمية للسياحة: تأسست سنة 1957 مقرها بمديريت وتكون هذه المنظمة من 107 دولة و150 منتسبة وتابعة لمنظمة الأمم المتحدة وتهدف هذه المنظمة إلى ترقية النشاط السياحي وتفعيل الدور الاقتصادي وخلق السلام والرفاهية من خلال التقارب بين الدول والشعوب وتكون من 6 لجان هي:

* لجنة إفريقيا * لجنة أمريكا * لجنة آسيا والمحيط الهادي * لجنة الشرق الأوسط - منظمة التعاون والنمو الاقتصادي: هي منظمة، دورها نشر الإحصائيات، من الدول الأعضاء، بصفة منتظمة. - الاتحاد الأوروبي: قام الاتحاد بإلغاء التأثيرات على بعض الدول وفتح الحدود مما سهل التدفقات السياحية داخل الاتحاد. - المنظمات غير الرسمية: * الاتحاد الدولي للسياحة: تأسس سنة 1919 ومقره جنيف. * المنظمة الدولية للدراسات والأبحاث السياحية: تأسست عام 1949 مقرها بيرن سويسرا. * الأكاديمية الدولية للسياحة: تأسست سنة 1951 تهدف إلى تطوير الثقافة الدولية وتصدر القاموس اللغوي للسياحة بعدة لغات. * الاتحاد الدولي للكتاب والصحفيين السياحيين: تأسس سنة 1954 في باريس. * وكالة السياحة لمنظمة المحيط الهادي: تأسست سنة 1952 في أمريكا. * المنظمة السياحية الكونفدرالية لأمريكا اللاتينية: أنشأت عام 1957 بيونس ايريس.

كانت السياحة حكراً على الأغنياء والمغامرين وعدد من محبي الآثار والمكتشفين حتى وائل القرن العشرين ثم بدأت تتضح معالمها وتنوع مفاهيمها، وتتفرع عناصرها، وعلاقاتها ثم إذا بها تصبح كثيرة الشركات و الوكالات وتتجلى صورها في أبهى حللها ومفاهيمها ومع تطورات القرن العشرين تطورت معه السياحة وأصبحت في متناول كل الأشخاص كما أنها صارت المحرك الأساسي للاقتصاد وجلب العملة الصعبة ثم أصبحت السياحة علماً قائماً بذاته له صناعة شاملة ومتنوعة ذي منظمات عالمية وأخرى محلية كما انه وقع إنشاء مدارس ومعاهد لتدريس السياحة والفندقة والتنشيط. إلى جانب هذا المفهوم الهام للسياحة هو الحال مع المفهوم الثاني وهو الرياضة بمختلف مفاهيمه وعلاقاته وهياكله.

3.3.3. الرياضة

1- مفهومها: يعرف عبد الحميد سلامة الرياضة: " بأنها عبارة عن مجهود جسدي عادي أو مهارة تمارس بموجب قواعد متفق عليها بهدف الترفيه المنافسة التميز المتعة وتطوير المهارات واختلاف الأهداف اجتماعها أو انفرادها يميز الرياضة بالإضافة إلى ما يضيفه اللاعبون والفرق من تأثير على رياضتهم. " (سلامة، 2005).

أما المفهوم الآخر للرياضة فهي " تدل على الوصول إلى النجاح والنشاط الرياضي تؤثر بأشكال مختلفة على الإنسان مباشرة وتتعلق بجوانب عديدة بين الأفراد في المجتمع وهناك قلة من يفهم الرياضة وفق مفهوم عميق حيث تلتزم نتائجها النهائية ببناء المجتمع وإعداد الأعمال والدفاع عن الوطن. " (اليونيسكو، 1978).

وقد كانت الرياضة تمارس منذ العصور القديمة مع الإنسان البدائي الذي كان يسعى في البحث على لقمة العيش فكان يطارد فريسته فاستوحينا أنواع من الرياضة مثل العدو والرمية والقفز والسباحة في البحر تجنباً واحتياطاً من الكوارث الطبيعية أيضاً رياضة الغوص ثم برز سباق الخيل. وإلى جانب هذه المفاهيم فإن الرياضة لها عديد من الأهمية فالتمارين الرياضية تساعد على التحمل والصبر وذلك عن طريق تدريب الجسم على أن يكون أكثر مرونة ومن هنا نستنتج أن الرياضة تعلم الصبر والاحترام والقدرة على التجاوز كما هو الشأن كذلك فهي تعلم الفرد التنافس والتزهد في المباريات بين الفرق والجرأة فالرياضي يكون معرضاً للضرب والكسر أو حتى الموت بالتالي تكون الشجاعة مرتبطة كل الارتباط، بالرياضة كما تنمي الرياضة أيضاً الثقة بالنفس وتعلم التركيز وعديداً من القيم التي لا يمكن حصرها.

2-علاقتها بمفاهيم أخرى في مجالها: بالإضافة إلى هذه القيم التي تعلمها الرياضة للإنسان فإنها كذلك علاج للاكتئاب فقد أكدت دراسة بريطانية أن "الأطباء الذين يصفون ممارسة التمارين الرياضية بشكل متزايد لأولئك الذين يعانون من الاكتئاب تتحسن حالتهم في المقابل أن الذين يستعملون العقاقير تتحسن حالتهم أقل." (العباسي، 2005).

بالتالي فالرياضة لها دور هام في صحة الإنسان وعقليته وتساعد في الحفاظ، على حياته الصحية بشكل جيد وعلاوة على هذا فالرياضة ترتبط، بمفاهيم أخرى مثل:

* الشخصية: " تساهم الرياضة في تهذيب الشخصية وتعليمها التحمل والصبر والإصرار كما أن الشخصية لها دور آخر في اللعب الذي يؤثر فيها فبالنسبة إلى اللاعب على المستوى الذاتي فهو ينمي قدرته على التحكم في الاندفاع والسيطرة على النفس إلى جانب أنه يكسبه الشعور بالثقة والاعتزاز." (، 2002 Claude).

* اللعب: "هو عبارة عن حركة يقوم بها الإنسان يجعل أفرادها أشخاصاً يصيغون لعبة ثم يشارك فيها وهذه العبارة منها ما هو مرتبط بالأطفال كما الكهول والكبار." (، 2002 Claude).

* النشاط البدني: إن النشاط البدني بمفهومه العريض هو تعبير يتسع ليشمل كل ألوان النشاط البدني الذي يقوم به الإنسان والتي يستخدم فيها بدنه بشكل عام وهو مفهوم انثروبولوجي أكثر منه اجتماعي "لأن النشاط البدني جزء مكمل ونعني بكلمة النشاط البدني المجال الكلي الإجمالي لحركة الإنسان بشكل عام." (، 2002 Claude).

أما المفهوم الآخر للنشاط فيقول كلود بوشار: "إن ميدان علوم النشاط البدني قد اتسع ليشمل كامل الواقع البشري الذي تجسّمه الحركة ويتعلق بالحركات البدنية الإرادية التي تدرك حسيًا وعقليًا والتي توجد في كل أنواع الرياضة كالألعاب والرقص وتمارين النمو المتدرجة والتربية والمردود البدني أثناء اللعب." (سلامة، 2005).

3 – أنواع الرياضة: (حسين، 1998).

*- رياضة أطفال وشباب: تدل على النشاط الرياضي الحر الذي يزاوله الأطفال والشباب في المدارس وتشرف عليه وزارة التربية.

- *- رياضة بدنية : هي إحدى واجهات الصحة البدنية العامة التي يمارسها الأفراد بمختلف أعمارهم مما يتناسب مع العمل والبيت والعمر والحالة الصحية.
- *- رياضة جماهيرية: تدل على رياضة جميع فئات الشعب التي لم تتسنى لهم المشاركة في فعاليات والألعاب الرياضية المختلفة مثل رياضة المدارس ورياضة قطاعات الشعب المختلفة.
- *- رياضة المحترفين: هي الرياضة التي يحمل فيها العبء أولئك الذين يكسبون من ورائها أموال سواء كانوا لاعبين أو منظمين.
- *- رياضة المعوقين: هو نظام خدماتي متكامل مهم يساعد على حل المشكلات في الجوانب النفسية والحركية وتشمل المساعدات الحركية والبرامج التربوية الفردية وتدريب الأفراد المعوقين فضلا عن الخدمات الاستشارية والتعاونية في مجالات لبرامج المعوقين وتنظيم الندوات والدورات وتقديم أفضل السبل في إعطاء دروس التربية الرياضية الخاصة بالمعوقين الأطفال والشباب وكبار السن.
- *- رياضة هواة: تشتمل على الألعاب الاولمبية والفعاليات التي ينظمها برنامج البطولات التي تشرف عليها الاتحادات الدولية الرياضية. (حسين، 1998).
- *- رياضة السباحة: تدل على معايير جميع التمارين البدنية في الماء وتشتمل هذه الرياضة على السباحة الشعبية والسباحة الفنية ورياضة التزلج على المياه وكرة الماء والقفز على الماء وهناك أنواع عديدة من الألعاب الرياضية التي ابتدعت مثل الغوص، الخ...
- *- الرياضة للجميع: هو نوع جديد من الرياضات برز في كل من المملكة المتحدة وجمهورية ألمانيا الفيدرالية والولايات المتحدة الأمريكية والسويد تسعى هذه الرياضة إلى تغيير العقلية وتعديل التصرفات الاجتماعية وإثراء تبادل الأفكار وتحفيزها لتدعيم الفكر الرياضي وترويجه في المجتمع وتشتمل الرياضة للجميع على العديد من أنواع الرياضة المحبذة لدى المجتمع وستصبح من أهم أنواع الرياضة شهرة في المستقبل القريب وهي رياضة حرة يمارسها المجتمع بحرية في أوقات فراغهم حسب اختياراتهم.
- *- رياضة الألعاب: هي رياضة تمثل جميع أنواع الألعاب مثل كرة القدم كرة اليد وكرة السلة وكرة الطاولة ورمي القرص الجمباز والرقص وكمال الأجسام وهي ألعاب رياضية فنية... الخ
- 4- المنشآت الرياضية بتونس:
- في هذا الإطار قد سعت تونس إلى إحداث عديد المنشآت الرياضية المتنوعة والمختلفة (الطرابلسي، 2004) :
- *- المدينة الرياضية برادس: تم تشييدها على مساحة بلغت 155 هكتارا والتي قدرت تكاليفها بـ 296 مليون دينارو التي تتكون من ملعب معشب تبلغ طاقة استيعابه 60 ألف متفرج وملعبان للتمارين إضافة إلى ملعب للألعاب القوى الذي يشمل مضمارا يتكون من 10 أروقة: 2 منها للسباقات القصيرة كما تحتوي أيضا على مسبحين وعلى قرية متوسطة تضم ألف شقة مجهزة.
- *- المركبات الرياضية: لقد وقع إنشاء عديد المركبات وصل عددها الى 53 مركبا موزعة كالآتي:
- 4- مركبات لكل من: تونس، بن عروس، مدين.
- 3- مركبات لكل من: الكاف، جندوبة.
- 2- مركبات ل قفصة، قابس، نابل.
- *- القاعات المغطاة: تحتوي تونس على 84 قاعة مغطاة موزعة على كافة الولايات 20 منها للرياضات الفردية.
- *- المضامير الاصطناعية: قد تم تشييد 9 مضامير جديدة مع 2 مضامير قديمة في كل من الملعب الاولمبي بالمنزه والثاني بقصر سعيد ليصبح العدد الجملي للمضامير 12 مضمارا.
- *- المسابح: حظيت المسابح هي الأخرى باهتمام الدولة وقد وظفت لها هي الأخرى ميزانية هامة لإنشائها وصيانتها لعل أهمها المسبح الاولمبي بالمدينة الرياضية برادس.

*- الملاعب المعشبة:

نظرا لشعبية كرة القدم وهي من أهم الألعاب الشعبية شهرة في العالم وفي تونس أيضا فقد سعت إلى إنشاء عديد من الملاعب في كافة الولايات وبمعدل 5 ملاعب لكل ولاية وقد بلغ العدد الجملي إلى حدود سنة 2004: 130 ملعبا.

*- المركز الوطني للطب وعلوم الرياضة: لان الرياضة مهمة يجب أن تمارس في كنف من الرعاية والوقاية والضمانات الطبية لذلك وقع انجاز هذا المركز ويتكون هذا المركز من العديد من مخابر الفيزيولوجيا الطبية والبيوميكانيكية والنشاط العضلي ورياضة المعوقين وقسم خاص بالبحوث والتكوين والتوثيق.

*- مركز مكافحة المنشطات: نظرا لان الرياضة تسعى للمنافسة النزيهة دوما بين الفرق في كل المباريات المحلية والدولية والإقليمية والعالمية ، انشأ هذا المركز من اجل اكتشاف المنشطات والعقاقير المخلة بالتنافس النزيه بين الفرق واللاعبين ويعتبر هذا المركز من المراكز المعترف بها دوليا من قبل اللجنة الاولمبية الدولية وهو الأول في العالم العربي.

4. السياحة والرياضة

1.4. مكانة الثنائية سياسيا:

نشل الفكر الإصلاحي لحركة التغيير في البلاد التونسية السياحة و الرياضة من التهميش التي كانت تعانيه زمنا ليس بقصير وكانت الدولة قد الفت اهتماما كبيرا بالسياحة وكل عواملها ومنتوجها نظرا للإقبال الكبير للسياح على هذه البلاد الغنية بموروث حضاري هام و حضارات مختلفة العصور والأزمان حاكت موقع البلاد التونسية. وقد قامت البلاد التونسية، بوضع عديد من الخطط، لتطوير السياحة، وعديد من الهياكل نذكر منها: (سبتمبر، 1993).

- وزارة السياحة وهي المنظمة العليا التي تخضع لإشرافها كل المنشآت العمومية.

- الديوان الوطني للسياحة. - التفقدية العامة لوزارة السياحة

- إدارة المصالح المشتركة.

- إدارة الدراسات والتعاون الدولي.

- الإدارة الفرعية للدراسات و التخطيط.

- الإدارة الفرعية للتعاون الدولي.

- الوكالة العقارية السياحية.

- شركة الترفيه السياحي.

- شركة تنمية الصولجان بروموقولف الحمامات.

- شركة تنمية الصولجان بروموقولف المنستير.

- شركة قولف قرطاج.

كل هذه الشركات قد تم وضعها من قبل الدولة وذلك لخدمة السياحة ضمانا لنموها وحمايته والرعاية الهامة التي قدمها رئيس الدولة لهذا القطاع الحيوي فالسياحة هي ولا شك نقطة عبور هامة نحو العالم وسوقه الواسعة والدخول فيها بمنتوج سياحي ثقافي هام. كما أنه قد تم إنشاء مدارس ومعاهد عليا لتدريس السياحة في مختلف ميادينها وجعلها قطاعا حساسا يجب عنايةه ولأن السياحة قد أصبحت تحضى بدور هام في الاقتصاد يجب أن تكون تحتوي في طياتها على يد عاملة كفؤة ومسؤولين ومؤطرين ذوي خبرة عالية. وقد تخلصت الرياضة تحت ظل هذا التغيير من المشاكل التي كانت تعانيها وحولها إلى أداة فعالة من أدوات التنشئة العلمية و الارتقاء الأخلاقي والثقافي وقد أصبحت بذلك الرياضة " مدرسة مفتوحة على الحياة

أمام جميع الشبان تسهم في إعداد مواطن الغد إعدادا بدنيا وتربويا واجتماعيا فينشأ على الجدية والانضباط وعلى احترام المنافس والامثال للقانون ويتمرس بالعمل الجماعي ويتربى على الصبر وروح البذل ويتمكن من صقل مواهبه وإثراء علاقاته وتنمية شخصيته." (الطرابلسي، 2004).

ويؤكد هذا التوجه أن الرياضة في أفضل مكانة اليوم لأنها تحضى بدور هام في منظومة القيم الفكرية والأخلاقية والحضارية والإنسانية التي تتجذر في سلوك الفرد والجماعة وقد تم إدراج الرياضة في المناهج الدراسية كمادة تربوية أساسية وإعادة اعتبارها المفقود بالمدارس والمعاهد والجامعات وممارستها في مختلف مراحل التعليم: "ترسيخا للعلاقة الوطيدة بين الرياضة والتربية وتأصيلا لقيم التباري التزيه والسلوك الحميد لدى ناشئتنا." (الطرابلسي، 2004).

وقد اعتبرت الرياضة حقا من حقوق الإنسان وقد تقدمت البلاد التونسية بمقترح للمنتظم الأممي لإصدار قرار بتكريس الرياضة في خدمة التربية والصحة وضمن حق الأطفال والشباب في ممارسة التربية البدنية وقد وقعت المصادقة عليه بالإجماع في 3 نوفمبر 2003 .

وقد سعت تونس إلى توثيق التعاون بين الدول والهيكل والمنظمات الحكومية وغير الحكومية المسؤولية عن الرياضة والتربية البدنية في العالم " لتقوم في نطاق الإيمان بحقوق الإنسان وشموليتها بضمان حق الأطفال والشباب في ممارسة التربية البدنية والرياضة وتوفير الفضاءات والإمكانيات والظروف المتاحة لممارسة هذا الحق في إطار النظام التربوي وضمن مظاهر الحياة الاجتماعية واللقاءات الدولية حتى تكون عاملا ايجابيا في تعزيز العلاقات وإثراء الصداقات بين الأفراد والمجموعات والشعوب." (الطرابلسي، 2004).

2.4. مكانة السياحة في الاقتصاد:

رغم التداعيات السلبية للازمة الاقتصادية و المالية العالمية التي باتت تهدد القطاع السياحي في العالم عامة. فان البلاد التونسية بقيت صامدة أمام هذا الظرف الاقتصادي الدولي المتقلب والحساس. هذا " وان القطاع السياحي يعد المشغل الثاني بتونس لليد العاملة بنحو 360 ألف فرصة عمل والمصدر الأول للعملة الصعبة الأجنبية إذ تغطي قرابة 75 % من العجز التجاري لتونس." فنحن نعلم أن الاقتصاد لم يعد كما كان سابقا يركز على الثروات الطبيعية كمصدر أساسي لتحقيق التنمية والحصانة الاقتصادية." (الدكالي، 1998).

وإنما تغير الحال ليشمل قطاعات أخرى تنمي هذا القطاع وتدفع به إلى الأمام نحو تقدم أفضل وأسرع. لعل أهمها القطاع السياحي الذي يحضى بمكانة هامة في اقتصاد تونس هذا الأخير يعتمد بدوره على تسويق المنتج الثقافي وتعزيز انتشاره في العالم "ولقد حرصت وزارة السياحة التونسية على تنسيق تدخلاتها مع عديد من الشركاء مثل: شركات الخطوط الجوية والديوان الوطني للسياحة ووكالات الأسفار من أجل الحفاظ على المكاسب التي حققها القطاع وامتلاك حصص جديدة في السوق كما أنه قدم تم تأهيل الوحدات الفندقية، قصد تعصير 200 نزل تبلغ طاقة إيوائه ألف سرير خلال سنة 2009 نظرا لأنه تم إغلاق 18 نزلا سنة 2008 لعدم التزامها بمواصفات الجودة والنظافة المنصوص عليها."

كما أن هذا التطور السياحي يعود إلى تنوع السياحة في تونس وغناه بالمنتج السياحي المطلوب مثل السياحة الاستشفائية الهامة التي يتزايد عدد سياحها سنويا. هذا الى جانب تطوير البنية التحتية من نزل وموانئ وفنادق وطرق ووسائل نقل ومطارات وفضاءات ترفيهية. ولا نسى الصناعات التقليدية التي تحضى بمكانة هامة في السياحة والتي تطور نحو الأفضل والأجمل سنويا بخبرة عديد من المهنيين والمسؤولين على هذا القطاع الذي يخدم قطاع السياحة بدرجة هامة خاصة اليوم. وقد تم تعزيز النقل الجوي لمدينتي

توزر الصحراوية ومدينة طبرقة. ولقد حظيت الرياضة بدورها بمكانة هامة في الاقتصاد التي من شأنها أن يدفع بالبلاد التونسية للأمام وبالاقتصاد إلى الأفضل.

3.4. مكانة الرياضة في الاقتصاد:

أولت تونس القطاع الرياضي "الأهمية التي هو بها جدير في خياراتها السياسية والتربوية والاجتماعية ومنحته الرعاية التي يستحقها في مخططاتها التنموية واعتبرته رافدا من روافد التنمية الشاملة". (الطرابلسي، 2004).

وقد ساهم القطاع الرياضي في تطور البلاد وتوفير مواطن الشغل والارتقاء بمستوى العيش وفتح آفاق للاستثمار في هذا القطاع لأصحاب المشاريع "إذ اكتست الرياضة في العالم المعاصر أبعادا اجتماعية واقتصادية بالغة القيمة وأصبحت مورد رزق أساسي لكثير من الناس وأسهمت في تحسين ظروف عيشهم ووفرت في مختلف المجتمعات المتقدمة مجالات عديدة لاستحداث مواطن الشغل وهو ما يدعونا إلى الاستفادة بدورنا من الأهمية المتزايدة للرياضة وللأنشطة المتفرعة عنها التفكير في أن نفتح لها ببلادنا مسالك تكوين وتشغيل جديدة." (الطرابلسي، 2004).

ونظرا لما توفره الرياضة من مدا خيل هامة فإنها تحظى بمكانة جعلتها مصدر اهتمام من قبل السلطات العليا كما أنها وفرت مواطن شغل للحائزين على شهادات في القطاع الرياضي وجعلت لهم مورد رزق ولم تعد اليوم الرياضة قطاعا مهمشا وإنما دخل بقوة في الدورة الاقتصادية كحركة رافده للتنمية الشاملة والارتقاء بالمجتمع وإخراج المواطن من البطالة خاصة لأصحاب الشهادات.

و "إن ما سجلته الرياضة التونسية في الفترة الأخيرة من نتائج طيبة ومشجعة يؤكد جدارة شبابنا بالثقة التي وضعتها فيه المجموعة الوطنية وبالتضحيات التي بذلته في سبيله حتى يجد المنشئات والمرافق والتشجيعات الملائمة للفوز والتنويع". (الطرابلسي، 2004). وبالتالي فإننا نستنتج أن مكانة الرياضة في الاقتصاد يتطور في ظل غياب الأزمات الاقتصادية التي من شأنها أن تشل التقدم نحو الأمام. وان الدولة تحرص على توفير الظروف الملائمة للخواص وأصحاب الأموال والمستثمرين قصد حثهم على الاستثمار بالقطاع الرياضي وتدعيم الهياكل الرياضية بجميع أنواعها باعتبار أن هذا القطاع يعتبر قطاعا استراتيجيا. كما وفرت عديد الإمكانيات من تأطير فني وتجهيزات حديثة النشأة كما وفرت أيضا جميع أنواع وسائل النقل وإعداد الفرق والجمعيات.

5. العلاقة القائمة بين السياحة والرياضة:

1.5. مفهوم السياحة الرياضية:

السياحة الرياضية هي السفر من مكان لأخر داخل الدولة أو خارجها من أجل المشاركة في بطولة أو دورة وأيضا من أجل الاستمتاع بالأنشطة الرياضية إما لممارستها أو مشاهدتها.

من المنظور السياحي فالرياضة هي طريقة جديدة لجدولة السياحة بشكل رياضي وقانونيا تنتمي السياحة الرياضية إلى مؤسسات أو منظمات دولية. ويشترط في ممارسة السياحة الرياضية أن تكون للدولة أو البلد المضيف مقومات خاصة مثل الشواطئ الساحرة الجميلة والنظيفة والملاعب والصالات والحمامات إذا كان الغرض إقامة دورات ومسابقات دولية.

أما التعريف الثاني للسياحة الرياضية فهي ذلك الشخص أو مجموعة أشخاص يشاركون إما إيجابيا أو سلبيا في منافسات وألعاب رياضية عند السفر في عطل خارج أماكن إقامتهم وهي الميزة الأولى والسبب الرئيسي للسياحة التي تعتبر هي المكمل. أما السائح الرياضي : فهو ذلك الشخص الذي يجذب ن طريق السفر أو الاشتراك في رياضة ما بأوقات فراغه الملائمة. "

وتحضى البلاد التونسية بتقدير دولي هام بقطاع الرياضة بمنحها تنظيم ثلاث دورات لكأس إفريقيا للأمم ،لسنوات 1965 و 1994 و 2004 وأيضا احتضان دورتين لألعاب البحر الأبيض المتوسط ، سنتي 1967 و 2000 وعديد المناسبات الأخرى إذ تعتبر تونس أحد أقطاب الرياضة الإقليمي والقاري كما أنها تمتلك عديدا من اللاعبين المحترفين بهذا القطاع. ولقد أصبحت البلاد التونسية قبلة سياحية رياضية وهذا يعود فضله إلى التجهيزات الرياضية المتنوعة بالفنادق إذ يمكن للسائح ممارسة رياضته المفضلة في أي وقت شاء. ونجد بتونس أنواع عديدة من السياحة الرياضية فقيم تتمثل ؟

2.5. أنواع السياحة الرياضية في تونس:

*- رياضة الصولجان أو الغولف: وهي رياضة مشهورة في تونس حيث تعتبر هذه الرياضة من أهم العناصر الإستراتيجية المستقبلية في تنويع العرض السياحي والمنتوج الثقافي كما أنه حضي باهتمام الدولة من خلال السعي إلى تطويره وجعل ملعب صولجان لكل 10 آلاف سرير وأيضا من ضمن الخطط ، إقامة ملاعب بالمناطق الداخلية في إطار الترويج للسياحة البيئية بالمناطق الخضراء ونجد بالبلاد 8 ملاعب غولف الأول شمال مدينة طبرقة بجوار البحر . أما ثاني الملاعب فهو بمدينة تونس في حين الثالث والرابع فهما بمدينة الحمامات وعلى التوالي نجد بالقنطاوي ملعبا وبمدينة المنستير ملعب آخر وأخيرا الثامن بمدينة جربة ثم سيصبح العدد الجملي 10 ملاعب بإنشاء كل من ملعب قرطاج وتوزر.

*- رياضة الغوص: وهي رياضة لها ارتباط مباشر بالسياحة الشاطئية ويمارس هذا النوع من الرياضة لوفرة الكنوز الرائعة مثل الشعب المرجانية والأسماك الملونة والمياه الدافئة . وفي تونس يجد السياح قبلة رائعة للغوص لما تحتويه من مناظر طبيعية تلهمك الغوص للمغامرات.

*- رياضة الفروسية: وهي رياضة عريقة وقديمة متجذرة في الأصالة العربية الإسلامية منذ الفتوحات الإسلامية الأولى التي كانوا يعتمدون فيها على الخيول وتمارس هذه الرياضة بجنوب البلاد التونسية من خلال سباق الخيل كما أن هذه الرياضة توجد هذه الرياضة في عديد من الفنادق وتوجد أيضا عديد المراكز لتعليم الفروسية أهمها نزل أبو نواس بالمهدية والمركز الآخر هو بنزل السلطان بالحمامات ويقام مهرجان سنوي للفروسية بمدينة المكناسي سنويا.

*- رياضة التزلج: البلدان التي تحتوي على الجليد، وأصبح كذلك التزلج على الرمال، نوعا آخر، وتتوفر أيضا هذه الرياضة بتونس . هي رياضة مشهورة يزور السياح المحبين للتزلج البلدان التي تحتوي على الجليد للمتعة.

*- رياضة اليخت: هي رياضة يهاها أصحاب المغامرات وأصحاب اليخوت التي يقومون خلالها بالسفر سنويا وبالمغامرات والمسابقات وتحتوي تونس على سلسلة من الموانئ البحرية الترفيهية الراقية التي يستطيع السياح الإقامة بها والاستراحة والتزود بما يلزم لبقية رحلتهم.

ونجد رياضات أخرى داخل الميدان السياحي خاصة في الفنادق مثل:كمال الأجسام ، التعبير الجسماني ، كرة الماء ، رياضة الجمباز ، الرقص الإيقاعي والكلاسيكي.

3.5. السياحة في خدمة الرياضة:

"أصبحت الرياضة تلعب دورا هاما في قطاع السياحة فقد صارت السياحة الرياضية إحدى الوسائل الهامة في ترويج المنتج السياحي مما أضفى على السياحة نقلة نوعية جديدة لما لها من دور في الجذب السياحي وقد سعت تونس إلى استغلال القطاع الرياضي في السياحة ودمجها لما توليه من أهمية لكلا القطاعين ونظرا لتوفر عوامل الجذب السياحي في القطاعين فهي تسعى دوما لإعطاء الأهمية لكل قطاع." (CERDOJES,2000)

فمقومات السياحة نجد بين طياتها مقومات لممارسة الرياضة وهذا عائد كسبب رئيسي للسياح فنحن نعلم أن الرياضة أضحت عنصرا من حياتنا اليومية فكل سائح سيمارس نوعا من الرياضة التي يحبها سواء

كانت رغبة أو ممارسة بديهية أو رغبة محسوسة لذلك قامت تونس بجدولة جديدة بنظرة رياضية للسياحة. فأنشئت ملاعب للغولف كما أنها تسعى لتوفير كل أنواع الرياضات في كل الفنادق التونسية وتوفير كل التجهيزات والوسائل الرياضية المتاحة رغبة في الوصول إلى 10 ملايين سائح ولما لا أكثر. ولأن كلا القطاعين يخدمان بعضهما ولهما علاقة تربطهما فقد سعى القطاع السياحي لخدمة القطاع الرياضي من خلال دمج وجعله جزء لا يتجزأ وتوفير صالات للتعبير الجسماني وكمال الأجسام، كما أنها قد أولت اهتماما بكل الفئات العمرية والأجناس ونوعية رياضتهم. وتم توفير منشطين ومنشطات للرياضة داخل الميدان السياحي متخصصين في هذا الميدان ومقسمين بين الفئات العمرية. يقول المنجي الدكالي: "إذا أردنا أن نشغل الرياضة بالميدان السياحي الفندقية يجب علينا أن نجعل كل مرافق الرياضة بالفنادق الصغيرة والكبيرة لكي تدعم السياحة وتتقدم وتصبح البلاد التونسية وجهة هامة لفئة السياح الرياضيين الراغبين في الراحة والرفاهية وممارسة الرياضة في آن واحد. وعلى وزارة السياحة أن تسعى إلى تطوير هذه العلاقة وخدمتها جيدا لكي يتحسن المردود." (الدكالي، 1998).

بالتالي إن كل هذه العلاقات هي جزء من سلسلة تحت خطة مشتركة موضوعة من قبل الدولة ولنجاحها يجب أن تتوفر كل المقومات التي يركز عليها كلا القطاعين.

4.5. الرياضة في خدمة السياحة:

كما هو الحال مع السياحة هو الحال مع الرياضة فهي تسعى لخدمة السياحة من عدة جوانب إذ أن القطاع الرياضي هو ترويج للمنتج السياحي والثقافي بمعنى أن التظاهرات الرياضية والمباريات الدولية لها علاقة هامة من حيث الجذب السياحي بالتالي سوف يكون السائحون القادمون لمشاهدة هذه التظاهرات الرياضية والألعاب والدورات في حاجة إلى الإقامة والسياحة والتعرف على المقومات السياحية لهذا البلد المضيف ولأن السياح هم في الغالب رياضيون فهم يحبذون الإقامة في أماكن تتوفر فيها أنواع رياضتهم كما أنهم في هذه الرحلة هم باحثون على وسائل الراحة والترفيه والمتعة والاستكشاف أما إذا ارتبط الأمر بالنوادي والفرق الرياضية فإن الدور يكمن في أن اللاعبين هم أيضا لهم دور، في التعريف بالبلاد والمنتج السياحي ولم لا يكون دوما معهم دليل سياحي يتمثل في التعريف بالبلاد وجمالها ومكانتها السياحية وأماكنها وعديد من الأمور الأخرى فحتمًا سوف تعرف البلاد أكثر فتخدم الرياضة القطاع السياحي وتتطور السياحة هذا الإشهار هو المطلوب حتمًا اليوم وإن تطور السياحة بهذه الطريقة مرهون بهذه الأندية وقدرتها في دعم السياحة ونجاحها حتمًا سوف يكون نقطة تحول هامة في الميدان السياحي.

أما النقطة الثانية والهامة أيضا فعوضا عن تربية الأندية خارج البلاد وخاصة في الدول الأوروبية فإن البلاد التونسية تحتوي على أماكن طبيعية هادئة وجميلة تخدم الراحة النفسية للرياضيين واللاعبين فتزدهر السياحة الداخلية وتعرف مناطق أخرى ونحن لم نخسر أموال طائلة هذا الأمر حتمًا سوف يخدم القطاع السياحي.

تقوم عديد من الفرق الخليجية بتربصات تحضيرية في بلدان أوروبية دون تحقيق نجاحات تذكر وبالتالي فهي تهدر أموالا طائلة وعلى هذا الأساس لما لا يكون التنسيق بيننا وبينهم في هذا المجال إذ لدينا الكفاءات العالية في شتى الميادين الرياضية والبنية التحتية المناسبة كما لدى البلاد التونسية حضارة عريقة وميدان سياحي غاية في الروعة، كما أنه لدينا عديد المراكز للتربصات الرياضية ذات مواصفات عالية تهتم باستقطاب مثل هذه الأندية وهذا ما يجعل المنفعة تتضاعف في الميدانين الرياضي والسياحي في تونس.

نحن أيضا نقوم بدعوة لكل هذه الأندية للقدوم إلى تونس واكتشافها.

- دعوة إلى تقضية أيام رياضية وسياحية بتونس فهي تحتوي على أماكن تحتوي على بنية تحتية عصرية.
- محاولة الفرق الرياضية التونسية لاكتشاف بلادهم ومعرفة ما تحتويه من موروث ثقافي وتغيير الأماكن لخدمة السياحة الداخلية.
- ربط علاقات بين رؤساء الأندية والمدربين بأصحاب الفنادق بمختلف المدن التونسية والأجنبية أيضا.
- محاولة إيجاد روابط أخرى بين الرياضة والسياحة لتوطيد هذه العلاقة.
- توفير الجانب المادي من قبل الدولة لخدمة هذه العلاقة سواء كان مالا أو إشهارا أو تسويقا وحث المجتمع على هذه العلاقة.
- محاولة إنشاء علاقة أكثر تماسكا بين وزارة السياحة ووزارة الرياضة.
- القيام بمشاريع تخدم العلاقة الرياضية السياحية.
- تطوير الخدمات السياحية ودمج خدمات الرياضة بها وتطوير البنية التحتية وتأطير بحوث.
- استغلال التظاهرات الرياضية للترويج السياحي بفكرة جديدة.
- التنسيق مع الهياكل الرياضية والسياحية المعنية فيما يتعلق بالإجراءات الرامية إلى تطوير العلاقة بين القطاعين

3. الإجراءات المنهجية:

- 1.3. منهج الدراسة: من أجل تحليل ودراسة المشكلة التي طرحها واستجابتا لطبيعة الموضوع الذي اقترحها، اعتمدنا على المنهج الوصفي وقدرته على تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها. والذي يعرف بأنه "كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية الأخرى." (بسنوسي، الشاطئ، 1992) فهو "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة." (بوحوش، 1995).
- *- المنهج الوصفي التحليلي: "هو منهج يقوم على دراسة الظاهرة كما هو الحال علميا في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كميًا أو كيفيًا." (بركات، ميلاد، 2001).
- يعرف بأنه "كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية الأخرى." (بسنوسي، الشاطئ، 1992).
- وبناء على ذلك ارتأينا أن المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لطبيعة هذا الموضوع الذي ندرسه في بحثنا هذا ويتم ذلك عن طريق جمع البيانات و وصف الظروف ثم تنظيم البيانات واستخراج الاستنتاجات والاقتراحات.
- "تستدعي دراستنا هذه استعمال المنهج الوصفي والذي يهدف إلى وصف الظاهرة المتعامل معها وصفا مفصلا من خلال جمع بيانات دقيقة وكافية والتحقق من صحتها وكشف الجوانب التي تحكمها." (عبدالرحمان، 2004).
- المنهج الوصفي هو عبارة عن استفتاء حول ظاهرة من الظواهر التعليمية أو التربوية أو النفسية على ما هي عليه في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها أو العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى المرتبطة بها (علاوي، 1999).
- 2.3. مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من عاملين بالقطاع السياحي والمتكويين من أساتذة وطلاب وأساتذة تعليم عالي وأيضا منشطين وإداريين في حين تكون القطاع الرياضي من إداريين وطلاب وأساتذة ومنشطين للرياضة ببعض القطاعات الخاصة وعلى المتخرجين دون عمل بالقطاعين.

3.3. عينة الدراسة: لضمان سلامة بحثنا والوصول إلى نتائج دالة وموضوعية فضلنا ان تكون عينة البحث متكونة من:

- 50 عاملين بالقطاعين السياحي والرياضي .

- 50 من الطلاب الدارسين بالميدان السياحي والرياضي.

- 50 منشط ومنشطة عاملين في القطاع الخاص بالزل والجمعيات الخاصة.

4.3. أداة وخطوات تطبيق أداة الدراسة:

1-4- تقديم الاستبيان : هذا الاستبيان موجه إلى كل العاملين بالقطاع السياحي والرياضي من إداريين وأساتذة تعليم وطلاب يتمحور موضوعه حول تنمية السياحة عن طريق الأنشطة الرياضية من وجهة نظر العاملين في القطاعين الرياضي والسياحي و بإمكاننا تبويب أسئلته حسب فرضيات البحث كالآتي:

- خاصيات العينة : الأسئلة 1-2-3-4-5-6-7-8-9

- تنمية السياحة والرياضة من خلال العاملين بالقطاع السياحي والرياضي: الأسئلة 10 إلى 34 وقد أحتوى الاستبيان على 37 سؤال تمت إعادة صياغة 5 أسئلة منه لعدم قدرة المستجوبين على فهمها جيدا وقد تم حذف 3 أسئلة لتكرارها ليكون متكونا من 34 سؤال للإجابة عنها. وتم اختبار هذا الاستبيان على 10 أشخاص من 3 أساتذة بالسياحة والرياضة و3 منشطين سياحيين و4 طلاب وذلك قبل تقديمه في شهر مارس من 9 إلى 13 للتأكد من مدى صلاحيته والتجواب معه.

*- العينة التجريبية لاختبار الاستبيان:

		عدد المستجوبين	ذكور	إناث	ملاحظات
1	أساتذة	03	02	01	في مسلك السياحة
2	منشطين سياحة	03	01	02	بالقطاع الخاص
3	طلاب	04		02	بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقبروان
	المجموع	10	05	05	

2-4- التحديد الجغرافي للاستبيان: وقع تمرير الاستبيان: - بمدينة تونس في المعهد العالي للرياضة والتربية البدنية بقصر سعيد - بالقبروان كلية الآداب والعلوم الإنسانية شعبة التنشيط السياحي

3-4- صعوبات تمرير الاستبيان:

وقع تمرير الاستبيان في المعاهد وبالزل وبالجامعة ورغم الاستعداد الجيد لتمريره إلا أن عملية التمرير تطلبت الكثير من الوقت مما اضطرنا إلى زيارة أماكن الممارسة العديد من المرات ودون جدوى في بعض الأحيان ومن الصعوبات الأخرى التي تعرض إليها في تمرير الاستبيان أيضا :

- عدم انتظام أوقات التدريس والتواجد بالجامعات والمعاهد في نفس الوقت مما جعلنا نتنقل دون جدوى.

- عدم التعاون في بعض الأحيان من قبل المعنيين بالإجابة على الاستبيان.

- عدم توفر أوقات الفراغ للإجابة عن أسئلة الاستجواب.

4.4. الأهداف من الاستبيان:

- تنمية السياحة عن طريق الرياضة من وجهة نظر العاملين بالقطاع السياحي والرياضي .

- تنمية الرياضة عن طريق السياحة من وجهة نظر العاملين بالقطاع السياحي والرياضي .

- دور الأنشطة الرياضية والسياحية في استقطاب السياح بتونس .
- أهمية الأماكن السياحية ودورها في تنشيط الرياضة والسياحة .
- مدى توفر شركات داعمة للبطولات الوطنية و الدولية.

5- متغيرات الدراسة:

5-1- المتغيرات المستقلة:

الرياضة والسياحة

2.5. المتغيرات التابعة:

أ - وسائل تنمية السياحة بواسطة الرياضة

ب - تأطير الهياكل الرياضية والسياحية وتأهيلها في المجال السياحي

6. المعالجات الإحصائية:

بعد إنهاء الاستبيان وقع تحويل العينات المسجلة لكل سؤال في جدول ذي ثلاثة مداخل يشتمل على 3 أعمدة (عين الرياضة ، عينة السياحة ، المجموع) يقابلها أسطر حسب عدد الحالات للمتغير المدروس، وللتثبت إذا كانت الفروقات الملاحظة على مستوى العينة المسجلة ذات دلالة أم لا تطابقا مع القوانين السياحية و الرياضية للاحتتمالات استعملنا الاختبار الإحصائي كا² ، "مربع ك 2 من الأدوات التي تستخدم في قياس مدى التطابق بين توزيعين أحدهما توزيع فعلي لقيم تم قياسها والآخر توزيع نظري... أي أن المطلوب اختباره هو في ما إذا كانت الفروق بين التكرارات الفعلية والتكرارات النظرية جوهريّة واضحة أم ظاهريّة مجردة. فإذا كانت الفروق ظاهريّة فمعنى ذلك أنها نتيجة صدفة وحظ وليست مرتبطة بعوامل أخرى. أما إذا كانت الفروق فعلية فمعنى ذلك أنها ليست خاضعة للصدفة وإنما نتيجة عوامل مسؤولة عنها" (طعم الله، 2004).

إن استخدام الاختبار الإحصائي ك 2 يحقق "هدفين رئيسيين:

- تحديد دلالة انحرافات التكرارات الفعلية عن التكرارات النظرية، أي ان المطلوب هو الحكم على مدى ملائمة النموذج النظري لتوزيع التكرارات الفعلية.

- تحديد دلالة العلاقة بين مجموعتين أو أكثر من التصنيفات بالنسبة الى خصائص معينة. أي اختبار هل ان هناك تطابق في العلاقة بين مجموعتين أو أكثر من البيانات بالنسبة الى صفات معينة". (طعم الله، 2004).

2 - اختبار كا²

لقد استعملنا في تحليلنا للجدول الإحصائية الأداة اختبار كا² وهي أداة لمقارنة النسب المئوية أو التواترات العددية ولنا نوعان من التحليل الإحصائي للجدول (المعالجة الإجمالية أو العامة، والمعالجة التحليلية):

أ - المعالجة العامة أو الإجمالية: تهتم بأرجل الجدول وتمكننا من مقارنة النسب المئوية دون ذكر المتغيرات المستقلة .

ب - المعالجة التحليلية: تهتم بالنسب والتواترات داخل الجدول بقدر ما لنا من متغيرات في السؤال الواحد.

- اختبار كا² الإجمالي

جدول عدد 27: جدول نظري لاختبار ك 2 الإجمالي (PARLEBAS, 1992)

المجموع	لا	نعم	
X ₂ +X ₁	X ₂	X ₁	العدد الحقيقي
X' ₂ +X' ₁	X' ₂	X' ₁	العدد النظري
X' ₂ +X ₂ +X' ₁ +X ₁	X' ₂ +X ₂	X' ₁ +X ₁	المجموع

7. نتائج الدراسة

نستنتج أن عدد المستجوبين الموافقين على تنمية الرياضة عن طريق السياحة وتنمية الرياضة عن طريق السياحة لا بد من توفر عديد العوامل منها التأطير وتنوع الأنشطة السياحية ذات الجذب ومن دمج الرياضة بالسياحة عن طريق إدماج الأنشطة الرياضية بالسياحة والمباشرة بنشر دعايات تتعلق بدور وقيمة الرياضة وأهمية العلاقة بين القطاعين مع استغلال التظاهرات الرياضية للترويج السياحي، إضافة الى وجود اتجاهات إيجابية بصفة عامة نحو النشاط الرياضي: كخبرة نفسية و خفض التوتر والنشاط الرياضي كخبرة للصحة واللياقة ثم النشاط الرياضي كخبرة اجتماعية ثم النشاط الرياضي كخبرة جمالية وأخيرا كخبرة حياتية (غضبان و اخرون، 2016)...

من خلال الجداول الإحصائية تبين انه لتنمية السياحة عن طريق الرياضة يجب توفر عديد من العوامل الهامة مثل التأطير وتنوع الأنشطة السياحية للجذب السياحي وقد وافقت نسبة كبيرة من عينة البحث على الاقتراحات الواردة بالاستبيان من ذلك يمكن أن نفهم أن الخطط التنموية للسياحة والرياضة إن طبقت بطريقة صحيحة ومتقنة حتما سوف تكون ناجحة إذا توفرت بها كل المقومات كما انه يجب على القطاعين أن يباشروا بدعايات توعوية تتعلق بدور وقيمة الرياضة من خلال التنشيط الرياضي داخل المؤسسات السياحية وكذلك في العديد من المجالات بالقطاع السياحي والرياضي حتى يتعرف عليها المواطنون والسياح والسياسة والداخلية والخارجية بطريقة جيدة لتجنب عديد من سوء الفهم الذي يتعرض له القطاعين والعاملين بهما.

حازت السياحة على مكانة هامة بالبلاد التونسية باهتمام الدولة أولا والسهر على إنجاز مشاريعها لإنجاح الخطة التنموية وثانيا على مكانة هامة في الاقتصاد وجلب العملة الصعبة، وقد كان تاريخها حافلا بعديد من التغيرات منذ بداية تبلورها حتى اليوم، ويعتمد نجاح السياحة على توفر عامل الأمن والاستقرار المطلوبين لنجاح القطاع السياحي كما أنها تركز على منظمات دولية وعالمية تحميها وتسهر عليها وأخرى تسعى لتوفير متطلباتها وخدمتها، ونظرا لتطور وسائل النقل وسهولة التنقل اليوم وعديد من المغريات الأخرى أصبحت السياحة مطلبا من مطالب الإنسان الحديث وقد اختلفت برامجها وتخطيطاتها التي صعدت بها إلى المراتب الأولى، واختلفت أنواعها مما جعلها تدفع مجالات أخرى كالاقتصاد والمجال الاجتماعي من خلال توفير فرص العمل والتشغيل بها. ولأن السياح والزائرين دوما يحبذون المعالم فتونس تحتوي على عديد من المعالم الأثرية والحضارات القديمة والعريقة التي شهدت على مر التاريخ.

أما الرياضة فقد كانت في الحيز الثاني وهي بدورها تحظى بمكانة هامة عالميا وخاصة بتونس حيث سعت الرياضة خلال سنوات عديدة إحراز تقدم هام في ميادينها من أجل إنجاز سياستها المعتمدة من خلال الجمعيات والمنظمات الرياضية التي تساهم في نجاحها ودفعها إلى الأمام، وللرياضة مكانة هامة بالبلاد التونسية في الاقتصاد جعلت منها وجهة لعديد من السياح، وهذا عائد للاستراتيجيات ولدور الكوادر والمسؤولين بالهيكل الرياضية، وقد سعت البلاد التونسية إلى توظيف كل الإمكانيات المتاحة لتلبية رغبات السياح من ناحية، وللمناسبات الرياضية والبطولات الإقليمية والدولية والألعاب الرياضية ثانيا حتى تجعل منها مصدر جذب سياحي للناس، فقد أصبحت الرياضة عنصرا مكملا لشخصية الإنسان وتنميتها ومساعدتها في تكوين الذات والحفاظ على صحة الإنسان من عديد المخاطر.

وقد ولدت هذه الثنائية مفهوما جديدا وهو السياحة الرياضية التي تعتبر ولادة جديدة وناجحة قادرة أن تنمي القطاعين عن طريقها فقد أصبحت السياحة الرياضية جدولة جديدة للسياحة بنظرة رياضية مما سيجعل تغيرات هامة في السياحة والرياضة وقد أصبح السياح يفضلون هذا النوع الجديد الذي يعتبر مزيج للسياحة والرياضة.

ولتنمية السياحة عن طريق الرياضة والعكس بالعكس يجب توفر عديد من المقومات التي من شأنها أن تساهم في إنجاح هذه التنمية مثل تعميم الثقافة الرياضية على المجتمع وفهمها بطريقة صائبة ومحاولة التركيز على الأنشطة ذات الاستقطاب السياحي والاهتمام بالأنشطة الرياضية في المجال السياحي وتوفير الخدمات المتاحة لذلك. كما انه لإنجاح هذا الخطة يجب تأهيل وتأطير كوادر الرياضة بالسياحة وكوادر السياحة بالرياضة لنجاح الخطة التنموية وبلوغ مراميها من خلال خدمة القطاعات لبعضها.

1.7. المقترحات والتوصيات:

- 1- حث الفرق الرياضية التونسية على اكتشاف بلادهم ومعرفة ما تحتويه من موروث ثقافي.
- 2- ربط العلاقة بين رؤساء الأندية وأصحاب الفنادق بمختلف المدن التونسية والأجنبية.
- 3- إيجاد روابط أخرى بين السياحة والرياضة لتوطيد العلاقة.
- 4- إنشاء علاقة بين وزارة السياحة ووزارة الرياضة.
- 5- القيام بمشاريع تخدم العلاقة الرياضية السياحية.
- 6- تطوير الخدمات السياحية ودمج خدمات الرياضة بها.
- 7- استغلال التظاهرات الرياضية للترويج السياحي.
- 8- التنسيق مع الهياكل الرياضية والسياحية المعنية فيما يتعلق بالإجراءات الرامية إلى تطوير العلاقة بين القطاعين.
- 9- الاهتمام بالسياحة الداخلية لتنمية وعي المواطنين وإدراكهم بمسؤولياتهم وإشراكهم بتنمية السياحة الرياضية.
- 10- تنوع مصادر الجذب السياحي بحيث تكفل للسائحين الممارسة الرياضية.
- 11- تطوير برامج النشاط الرياضي والإمام التام بأنواع الرياضات المطلوب بيعها في المجال السياحي.
- 12- تعميم الثقافة الرياضية على المجتمع.
- 13- التركيز على النشاطات ذات الاستقطاب السياحي.
- 14- التركيز على المنظمات والجهات الرياضية لاستضافة الأنشطة الرياضية.
- 15- إقامة البطولات في الأماكن السياحية.
- 16- الاهتمام بتنوع الأنشطة الرياضية في المجال السياحي وتوفير الخدمات المرتبطة به لتحسين وتنمية موارد الدولة.
- 17- إشعار المشاركين بتوفر عامل الأمان والسلامة.
- 18- إقامة مراكز تدريب عالمية للعاملين في القطاع السياحي.
- 19- استغلال الأراضي الشاسعة في تونس لإقامة منشآت رياضية ترفيهية.
- 20- توفير شركات داعمة للبطولات الوطنية والدولية.
- 21- تعزيز المفاهيم الرياضية من خلال استضافة الألعاب الإفريقية والاولمبية.
- 22- التركيز على اللاعبين والفرق المحترفة لما لها من أهمية في حضور المشاهدين.
- 23- عقد دورات متخصصة وبالتنسيق مع الجامعات الرياضية لكافة الألعاب يحضرها مشاركون أجانب.
- 24- العمل على تخصيص جوائز للسياح أثناء مشاركتهم بالأنشطة الرياضية المستضافة.
- 25- توزيع نشرات دعائية للتعريف بالأماكن السياحية في تونس عند المشاركة في البطولات الخارجية والداخلية.
- 26- القيام بعروض رياضية أثناء المهرجانات الثقافية لربط السياحة بالرياضة.
- 27- إقامة قرية اولمبية لاستقبال أي فعاليات رياضية كبرى إقليمية أو دولية.
- 28- إقامة ورشات عمل وندوات حول أهمية الرياضة للسياحة.
- 29- عرض صور للأماكن السياحية على الشاشات في الملاعب والقاعات الرياضية.
- 30- التركيز على المناطق السياحية لاستضافة البطولات الخاصة بالرياضات البحرية لتنشيط المدينة.

- 31- إعداد وتأهيل الكوادر الرياضية في المجال السياحي.
 - 32- زيادة الوعي السياحي الرياضي لدى المواطنين من خلال أجهزة الإعلام عند تغطية الاحتفالات الوطنية.
 - 33- إظهار التكامل السياحي (من موقع جغرافي ومناخ) في النشرات الإعلامية الموزعة على الرياضيين المشاركين في البطولات.
 - 34- قيام وزارة السياحة بدعم حفلات وبرامج عند استضافة الوفود الرياضية.
 - 35- العمل على تسويق منتجات الشركات الكبيرة المحلية والخارجية من أجل قيامها برعاية نشاطات رياضية تشارك فيها الدول العربية والأجنبية.
 - 36- تخصيص جولات سياحية لإبراز المعالم السياحية لكافة الوفود الرياضية المشاركة بالبطولات والدورات الرياضية.
 - 37- الاهتمام بتنوع البرامج السياحية الرياضية المطروحة عالميا ومحاولة تنفيذها داخل تونس.
 - 38- إدراك وكالات السياحة والأسفار وتوجيههم لاستغلال الإمكانيات والموارد الطبيعية للممارسة الرياضية.
- المراجع

المراجع باللغة العربية:

- بنعبدالكريم، بوبكر، صالح علي محمد الشمراني. (2021). علاقة الصلابة النفسية ببعض المهارات النفسية لدى الرياضيين من ذوي الإعاقة الحركية لبعض أندية المملكة العربية السعودية. مجلة التحدي، 13(1)، ص. 50-08، جامعة أم البواقي، الجزائر.
 - محمد فريد عبد الله. (2000). السياحة عند العرب، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت.
 - أحمد الجلاط. (1988). التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق، عالم الكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة.
 - عبد الهادي بشير. (2000). ماهية السياحة، دار النشر والتوزيع، الطبعة الأولى، تونس.
 - إنمانويل جوزيف. (2000). الموسوعة العالمية العربية، 13، أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية.
 - محمد الصالح القادري. (1997). السياحة الثقافية، دار النشر والتوزيع، الطبعة الأولى، تونس.
 - الهادي الطرابلسي. (2004). الرياضة والرياضيون في العهد الجديد، سידار، الطبعة 1، دار الشباب للنشر والتوزيع، تونس.
 - عبد الحميد سلامة. (2005). الرياضة مظاهرها السياسية والاجتماعية والتربوية، الدار العربية للكتاب، الطبعة الثانية، تونس.
 - غضبان و اخرون. (2016). واقع الممارسة الرياضية النسوية واتجاهات الفتاة الجزائرية نحو ذلك دراسة ميدانية بثنائيات ولاية مسيلة. مجلة التحدي، العدد (10)، ص. 169-181، جامعة أم البواقي، الجزائر.
 - أحمد العباسي. (2005). الصحة الرياضية و الرياضة للجميع، الطبعة الثانية، بيروت.
 - الهادي الطرابلسي. (2004). الرياضة والرياضيون في العهد الجديد، سידار، الطبعة 1، دار الشباب للنشر والتوزيع، تونس.
 - حافظ ستم، القطاع السياحي في تونس. (1993). الحصيلة والأفاق المستقبلية، دار سراس للنشر، تونس.
 - قاسم حسن حسين. (1998). "الموسوعة الرياضية البدنية الشاملة في الألعاب والفعاليات والعلوم الرياضية"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، تونس.
 - محمد عوض بسنوسي، فيصل الشاطئ. (1992). نظريات وطرق التربية البدنية و الرياضية، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة الجزائر.
 - عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات. (1995). مناهج البحث وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
 - نوري بركات ومحمد ميلاد. (2001). البحث العلمي في التربية الرياضية، جامعة تشرين، سوريا.
 - محمد السيد عبد الرحمان. (2004). علم النفس الاجتماعي المعاصر، دار الفكر العربي، ط 1.
 - محمد حسن علاوي. (1999). البحث العلمي، دار الفكر العربي.
 - خميس طعم الله. (2004). مناهج البحث وأدواته في العلوم الاجتماعية، مركز النشر الجامعي، تونس.
- الوثائق الرسمية:
- الرائد الرسمي للجمهورية التونسية. (1995). القانون الأساسي عدد 11، المؤرخ في 6 فيفري 1995، المتعلق بالهيكل الرياضي.
 - المنظمة العالمية للسياحة. (1963). مؤتمر حول السياحة الدولية.
 - اليونسكو. (1978). ميثاق اليونسكو الدولي للتربية البدنية والرياضية الدورة 20، سنة 1978.
- الرسائل:

المراجع باللغة الفرنسية:

- Jean Claude.(2002). Relations de Sport Jeux et Société ,Edition2,Paris .
- Corinne Bureaux et Emmanuel.(1995). Droite et Organisation du Tourisme en France,EditionLICET.
- Actes du Colloques Tuniso Français.(2000).Tunis le 25-26-27 Mai 2000, Gerdojes,Tunis.
- Parlebas P , Cyffers B .(1992).Statistique appliquée aux activités physique et sportives INSEP .